رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

110 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ العلامة حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين - 00:00:00

قال رحمه الله تعالى في كتابه معارج القبول بشرح سلم الوصول الى علم الاصول قال في في توحيد المعرفة والاثبات قال رحمه الله تعالى قال الله تبارك وتعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - 00:00:20

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. قال المفسرون وغيرهم من علماء النسب والاخبار - 00:00:40

هذا المحاج هو ملك بابل واسمه نمرود بن كنعان ذكروا انه استمر في ملكه اربعمائة سنة وكان قد طغى وبغى او تجبر وعتى واثر الحياة الدنيا. ولما دعاه الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:01:00

حمله الجهل والضلال وطول الامال على انكار الخالق جل وعلا عنادا ومكابرة. فحاج ابراهيم الخليل في وادعى لنفسه الربوبية فلما قال الخليل عليه الصلاة والسلام ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت - 00:01:20

قال قتادة وسدي ومحمد ابن اسحاق رحمهم الله تعالى يعني انه اذا اتى بالرجلين قد تحتم قتلهما فاذا امر قتل احدهما وعفا عن الاخر فكأنه قد احيا هذا وامات هذا الاخر. وهذا ليس بمعارضة للخليل عليه الصلاة والسلام - 00:01:41

بل هو كلام خارجي عن مقام المناظرة ليس بمنع ولا معارضة بل هو تشغيب محض وهو انقطاع في الحقيقة فان الخليل عليه الصلاة والسلام استدل على وجود الخالق جل وعلا بحدوث هذه المشاهدات من احياء الحيوانات واماتتها - 00:02:01

على وجود فاعل ذلك الذي لا بد من استنادها اليه في وجودها ضرورة لعدم قيامها بانفسها ولابد من فاعل لهذه الحوادث في المشاهدة من خلقها وتسييرها وتسيير هذه من خلق من خلقها وتسخيرها وتسيير هذه الكواكب والرياح - 00:02:21

والمطر وخلق هذه الحيوانات التي توجد مشاهدة ثم اماتتها. ولهذا قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربي الذي يحيي ويميت فقول هذا الجاهل انا احيي واميت ان عتى انه الفاعل لهذه ان عنى انه الفاعل لهذه - 00:02:41

مشاهدات فقد كابر وعاند وان عنى ما ذكره قتادة والسدي ومحمد ابن اسحاق فلم يقل شيئا يتعلق بكلام الخليل اذ ام يمنع مستلزما ولا عارض الدليل ولما كان انقطاع مناظرة هذا المحاج قد تخفى على كثير من الناس ممن حضره وغيرهم ذكر دليلا اخر بين وجود الخالق - 00:03:01

بطلان ما ادعاه النمرود وانقطاعه جهره. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. اي هذه الشمس مسخرة كل يوم تطلع من المشرق كما سخرها خالقها ومسيرها وقاهرها وهو الله الذي لا اله الا هو خالق كل شيء - 00:03:24

فان كنت كما زعمت انك تحيي وتميت فات بهذه الشمس من المغرب فان الذي يحيي ويميت هو الذي يفعل ما يشاء لا يمانع ولا يغالب بل قد قهر كل شيء ودان له كل شيء. فان كنت كما تزعم فافعل هذا فان لم تفعله فلست كما - 00:03:44

وانت تعلم وكل احد انك لا تقدر على شيء من هذا بل انت اعجز واقل بل انت اعجز واقل واذل من ان مخلوقة بعوضة او تتصرف فيها. فبين فبين ضلاله وجهله وكذبه فيما ادعاه وبطلان ما سلكه وثاب - 00:04:04

وتبجح به عند جهلة قومه ولم يبق له كلام يجيب الخليل عليه الصلاة والسلام به بل انقطع وسكت ولهذا قال تعالى فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:04:24

محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:04:50

اما بعد قول المصنف رحمه الله تعالى ذكر مناظرة اخرى لانه سبقها المناظرة التي ذكرها عن محاجة اقوام الرسل للرسل. وقول الرسل لهم افي الله شك قد ذكرها قريبا رحمه الله تعالى في ظمن ما ساقه من البراهين - 00:05:14

على وحدانية الله سبحانه وتعالى وتفرده جل في علاه واتبع ذلك بسوق بعظ المناظرات التي جاءت في القرآن في اقامة الرسل الحجة على اقوامهم بالبراهين البينة والحجج الساطعة المحاجة المفحمة للخصم. مثل ما يأتي معنا فبهت - 00:05:49

يقال عنها حجة مفحمة او مسكتة او قاطعة كلها بمعنى واحد واورد هنا رحمه الله تعالى هذه المحاجة التي كانت بين ابراهيم الخليل عليه السلام والنمرود عندما دعاه ابراهيم الى عبادة الله عز وجل - 00:06:31

واخلاص الدين لله سبحانه وتعالى فجحد وكابر وعاند فاقام عليه ابراهيم الخليل عليه السلام الحجة بما ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة من سورة البقرة المتر ان الذي حاج ابراهيم في ربه - 00:07:08

ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب ذكر خليل الرحمن - 00:07:38

هذا البرهان البين القاطع قال ربي الذي يحيي ويميت. انظر الى هذه الحيوانات كيف ان امرها كله بيد الله تسخيرا وتدبيرا يحيي ويميت بيده وحده جل وعلا الحياة والموت فاراد - 00:08:01

هذا النمرود ان يموه فقال انا اوحي واميت وانما عنا بذلك كما ذكر غير واحد من اهل العلم من علماء التفسير انه يأتي بالرجل او بالرجلين الذين قضي عليهما في حكمه بالقتل - 00:08:29

فيعفي احدهما منه ويقتل الاخر فيقول احييت هذا وامدت هذا تمويها على الحاضرين فقال له ابراهيم الخليل عليه السلام ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب وهذا ليس انتقالا من - 00:08:56

بحجة الى حجة اوضح او من برهان الى برهان اوضح وانما هو مطالبة موجب ما قال فانه لما قال انا اوحي واميت اي اشارك في هذا الامر الاحياء والاماتة فموجب ذلك ممكن التصرف - 00:09:26

فطالبه بموجب كلامه قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب والشيخ رحمة الله عليه ذكر آآ في ثنايا بيانه رحمه الله تعالى قال ولما كان انقطاع مناظرة هذا المحاج قد تخفى - 00:09:57

على كثير من الناس ممن حضره وغيرهم ذكر دليلا اخر اي اوضح ذكر دليلا اخر اي اوضح من وجود الخالق اخر آآ اه اه بين وجود الخالق وبطلان ما ادعاه النمرود وانقطاعه - 00:10:29

اي انه انتقل من حجة الى حجة اوضح. وهذا ذكره غير واحد لكن الصواب الصواب في هذا الامر كما قرر الامام ابن القيم رحمة الله عليه واشار الى الى هذا القول وانه قال به غير واحد - 00:10:52

وان الامر انما هو انتقال من حجة الى الى حجة اوظح فبين ابن القيم رحمة الله عليه ان الامر ليس من هذا الباب. ليس من هذا الباب انتقال من حجة الى حجة اوضح - 00:11:17

من الاولى بل انقل نص كلامي رحمه الله قال بل هذا مطالبة له بموجب دعواه الالهية والدليل الذي استدل به ابراهيم قد تم وثبت الدليل الذي استدل به ابراهيم قد تم وثبت - 00:11:38

قال ربي الذي يحيي يميت هذا الدليل تم وثبت واستبان الامر فيه ووضح قال والدليل الذي استدل به ابراهيم قد تم وثبت موجبه فلما ادعى الكافر انه يفعل كما يفعل الله - 00:12:05

فيكون الها مع الله طالبه ابراهيم بموجب دعواه طالبه ابراهيم بموجب دعواه. مطالبة تتضمن بطلانها لننتبه لهذا المعنى الدقيق يقول فيكون طالبه ابراهيم بموجب دعواه مطالبة تتضمن بطلانه بطلانها لان انتقال من حجة الى حجة كانه سكت عن - 00:12:28
الاولى لانه سكت عن اولى بينما الواقع انه لم يسكت عنه وانما طالبه بموجب دعواه بموجب دعواه بما يبين بطلان ادعائه الاول انه يحيي ها انه يحيي ويميت طالبه ابراهيم بموجب دعواه مطالبة تتضمن بطلانها يعني ان كنت ربا كما تزعم - 00:13:02
وتحيي وتميت تدعي ذلك فالله يأتي بالشمس يأتي بها من المغرب فطالبوا بموجب دعوة لا انه مجرد انتقال من حجة الى حجة اوظح منها نعم ثم قال رحمه الله تعالى ذكر مناظرة اخرى من ذلك ايضا. قال الله تبارك وتعالى قال فرعون وما رب العالمين - 00:13:30
قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قال لمن حوله الا تستمعون. قال ربكم ورب الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون - 00:14:00
قال رحمه الله يذكر تعالى ما كان بين ما كان بين موسى وفرعون من من المقاولة والمحاجة وما اقامه الكليم على فرعون اللئيم من الحجة العقلية المعنوية ثم الحسية. وذلك ان فرعون قبحه الله - 00:14:20
اظهر جحد الخالق تبارك وتعالى وزعم انه الاله. فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى. وقال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري. وهو في هذه المقالة معاند يعلم انه عبد مربوب. وان الله هو الخالق - 00:14:40
المصور الاله الحق كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ولهذا قال لموسى عليه عليه السلام على سبيل الانكار لرسالته واظهار انه ما ثم رب ارسله - 00:15:00
وما رب العالمين لانهما قالا له ان رسول رب العالمين فكأنه يقول لهما ومن رب العالمين؟ الذي يزعمان انه ارسلكما وابتعثكما فاجابه موسى قائلا رب السماوات والارض وما بينهما اي خالق جميع ذلك - 00:15:20
ومالكه والمتصرف فيه والهه لا شريك له هو الله الذي خلق الاشياء كلها العالمي العالم العلوي وما فيه من الكواكب النيرات الثوابت والسيارات والعالم السفلي وما فيه من بحار وانهار وقفار وجبال واشجار - 00:15:40
حيوانات ونبات وثمار وما بين ذلك من الهواء والطير والسحاب المسخر والرياح والمطر وما يحتوي عليه الجو ذلك من المخلوقات التي يعلم كل موقن انها لم تحدث بانفسها ولابد لها من موجد ومحدث وخالق وهو - 00:16:00
الله الذي لا اله الا هو رب العالمين. الجميع مذللون مسخرون. وعبيد له خاضعون ذليلون. ان كنتم موقنين اي ان كنت اي ان كنت اي ان كنت لكم اي اي ان كانت لكم قلوب موقنة وابصار نافذة. قال اي فرعون لمن حوله من امراء - 00:16:20
ومرازق ومرازبته وكبرائه ورؤساء دولته على سبيل التهكم والتنقص والاستهزاء والتكذيب لموسى عليه الصلاة والسلام فيما قال الا تستمعون اي الا تعجبون من هذا في زعمه ان لكم الها غيري؟ فقال لهم موسى - 00:16:42
ربكم ورب ابائكم الاولين الا تستمعون اي سمع تعجب من هذا الكلام العجيب الغريب بزعمه نعم فقال لهم موسى ربكم ورب ابائكم الاولين اي هو الذي خلقكم والذين من قبلكم من الاباء والاجداد والقرون السالفة - 00:17:02
في الاباء فان كل واحد يعلم انه لم يخلق نفسه ولا ابوه ولا امه. ولم يحدث من غير محدث وانما اوجده وخلقه رب العالمين وهذان المقامان هما المذكوران في قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى - 00:17:26
لهم انه الحق ومع هذا كله لم يستبق فرعون من رقدته ولا نزع عن ضلالته. اعد القراءة فان كل قال رحمه الله فان كل واحد يعلم انه لم يخلق نفسه ولا ابوه ولا امه ولا امه نعم - 00:17:46
ولم يحدث من ولا ولم يحدث من غير محدث وانما اوجده وخلقه رب العالمين. وهذان المقامان هما المذكوران في قوله تعالى قال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. ومع هذا كله لم يستفق فرعون من رقدته - 00:18:06
لا نزع عن ضلالته بل استمر على طغيانه وعناده وكفرانه. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لم يخلق نفسه لم يخلق نفسه قالوا ولا ابوه ولا مو هذا فاعل مفعول مقدر اي ولم يخلقه ابوه ولا امه - 00:18:26
نعم قال ومع هذا كله لم يستبغ فرعون من رقدته ولا نزع عن ضلالته بل استمر على طغيانه وعناده وكفرانه. قال ان رسول لكم الذي

ارسل اليكم لمجنون اي ليس له عقل في دعواه ان ثم ربا غيري. قال اي فرعون لاولئك الذين اوعوا - 00:18:49
عز اليهم فرعون ما اوعز من الشبه؟ فاجاب موسى عليه السلام بقوله رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون اي هو الذي جعل المشرق مشرقا تطلع منه الكواكب والمغرب مغربا تغرب فيه الكواكب. ثوابتها وسياراتها مع هذا النظام - 00:19:12
الذي سخرها فيه وقدرها وهو الله لا اله الا هو خالق الظلام والضياء ورب الارض والسماء رب الاولين والاخرين خالق الشمس والقمر والكواكب السائرة والثوابت الحائرة والثوابت الحائرة. خالق الليل بظلامه والنهار بضيائه - 00:19:32
والكل تحت قهره وتسخيره وتسهيل وتسييره سائرون وكل في فلك يسبحون. يتعاقبون في سائر اوقات ويدورون فهو تعالى الخالق المالك المتصرف في خلقه بما يشاء. فان كان هذا الذي يزعم انه ربكم والهكم صادق - 00:19:52
فليعكس الامر وليجعل المشرق مغربا والمغرب مشرقا. والثابت سائرا والسائر ثابتا. كما قال تعالى عن الذي حج ابراهيم في ربه في الاية السابقة. ولما قامت الحجج على فرعون على فرعون وذهبت شبهه وغلب وانقطعت حجته - 00:20:12
ولم يبقى له قول سوى العناد عدل عدل الى استعمال جاهه وقوته وسلطانه وسطوته. واعتقد ان ذلك في علاه ونافذ في في موسى عليه الصلاة والسلام فقال وظن انه ليس وراء هذا المقام مقال. قال لان اتخذت - 00:20:32
غيري لاجعلنك من المسجونين الى اخر ما قص الله عز وجل عنه حتى قصمه الله تعالى قاسم الجبابرة واخذه اخذ عزيزي المقتدر ومناظرة الرسل لاعداء الله في هذا الباب يطول ذكرها. ومقامات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع هذه الامة اشهر من ان - 00:20:52
تذكر فمن شاءها فليقرأ المصحف من فاتحته الى خاتمته. الا ان امته لم يكن لم يكن فيهم من يجحد الخالق بل هم مقرون به وبربوبيته ويرى انهم لم يقدروه حق قدره. بل عبدوا معه غيره. ولهذا قال تعالى في شأنهم ولئن - 00:21:15
من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله وقال ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله الى غير ذلك من الايات كما سيأتي بسطه ان شاء الله تعالى - 00:21:35
ما اشار اليه رحمه الله تعالى من المناظرات مناظرات الرسل لاممهم وهي في مواطن عديدة في كتاب الله عز وجل هي من اعظم ما يكون في باب اقامة البرهان والحجة - 00:21:55
على وجوب توحيد الله واخلاص الدين له سبحانه وتعالى وقطع شبه اهل الضلال والشبه التي عليها اهل الضلال على مر التاريخ مكرورة. كما ذكر الله سبحانه وتعالى تشابهت قلوبهم الشبه التي القاها الاولون يستعيدها الاخرون ويستجرونها - 00:22:17
احتجاجا بها ولهذا من انفع ما يكون في هذا الباب النظر في المناظرات التي ساقها الله سبحانه وتعالى والتأمل في البراهين البينة التي اقام بها الرسل الحجة على اممهم من المكابرين والمعاندين والمجادلين بالباطل - 00:22:48
ولهذا فان من انفع ما يكون لطالب العلم والداعي الى الله سبحانه وتعالى ان يكون على المام الحسن بهذه المناظرات حتى تشهد همته وينتفع بها من حيث اه الحجة نفسها - 00:23:17
ومن حيث الاسلوب في بيانها والطريقة التي تكون بها اقامة الحجة على الخصم وانبياء الله ورسله عليهم صلوات الله وسلامه كما لا يخفى هم اقوى عباد الله حجة وبرهانا بما ايدهم الله سبحانه وتعالى به - 00:23:40
ووفقهم اليه آآ انزله عليهم من وحيه اه المبين ولهذا واجب الدعاة الى الله سبحانه وتعالى ان ينهلوا من هذا المعين المبارك وفي القرآن تنوعت ابراهيم التوحيد ودلائله انواعا كثيرة - 00:24:06
من هذه الانواع المناظرات التي ساقها الله سبحانه وتعالى في القرآن اقامة اقامة للحجة على المبطل والمخاصم. نعم قال رحمه الله ذكر ما نقل عن الائمة وعن غيرهم في هذا الباب - 00:24:35
عن الامام مالك رحمه الله تعالى ان الرشيد سأله عن ذلك فاستدل له باختلاف اللغات والاصوات والنغمات وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى ان بعض الزنادقة سألوه عن وجود الباري تعالى فقال لهم دعوني فاني - 00:24:55
في امر قد اخبرت عنه ذكروا لي ان سفينة في البحر موقرة فيها انواع من المتاجر وليس بها احد يحرسها ولا سوقها وهي مع ذلك

تذهب وتجيء وتسير بنفسها وتخترق الامواج العظام حتى تخلص منها وتسير حيث شاء - 00:25:15
ات بنفسها من غير ان يسوقها احد. فقالوا هذا شيء لا يقوله عاقل. فقال ويحكم هذه الموجودات بما فيها من العالم العلوي والسفلي وما اشتملت عليه من الاشياء المحكمة ليس ليس لها صانع فبهت القوم ورجعوا الى الحق واسلموا على يديه - 00:25:35
وعن الشافعي رحمه الله تعالى يعني لم يقبلوا هذه الفكرة التي اشار اليها انه وجدت سفينة آآ اجتمع الخشب هكذا على سطح الماء وجاءت المسامير وسمرت الخشب حتى اصبحت السفينة متكاملة وركبها الناس و مشوا فيها سفينة صغيرة ما قبلوا ذلك - 00:25:55
لان من المتقرر ان الصنعة لابد لابد لها من صانع ووجود الصنعة دليل على وجود الصانع فما قبلوا ذلك لتقرر هذا الامر. فاذا كان هذا متقرر عندهم في هذا الجزء الصغير اليسير - 00:26:25
فكيف قبلوا ان يكون العالم كله علويه وسفليه بهذا الاتقان والاحكام وجد هكذا ولم تقبل عقولهم وجود سفينة صغيرة دون ان يتولى امر صناعتها صانع فبهتوا بذلك. نعم والذي جاء في كلمة ما لك رحمه الله تقدم معنا معناه في الاية الكريمة - 00:26:47
في سورة الروم قوله واختلاف السنتكم والوانكم. نعم. قال رحمه الله وعن الشافعي رحمه الله تعالى انه سئل عن وجود الخالق عز وجل فقال هذا ورق التوت طعمه واحد تأكله الدود فيخرج منها الابريسم - 00:27:19
كله النحل فيخرج منه العسل وتأكله الشاء والبقر والانعام فتلقيه بعرا وروثا وتأكله الظباء فيخرج منه المسك وهو شيء واحد نعم هذا من من ايات الله العظيمة يعني الشيء الواحد - 00:27:41
تطعمه هذه الحيوانات والدواب المختلفة لكن ما يخرج منها يختلف فهذا من ايات الله العظيمة في كمال تدبيره وتسخيره جل في علاه. نعم وعن الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه سئل عن ذلك فقال ها هنا حصن حصين املس ليس له باب ولا منفذ - 00:27:58
كالفضة البيضاء وباطنه كالذهب كالذهب الابريز فبين هو كذلك اذ انصدع جداره فخرج منه حيوان سميع بصير ذو شكل حسن وصوت مليح انتهى يعني بذلك البيضة اذا خرج منها الديك. نعم هذه الاخبار الاربعة - 00:28:26
عن الائمة الاربعة مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد اه رحمه الله تعالى من حيث المعنى واضحة لكن من حيث الثبوت عن عن الائمة الله تعالى يعلم و فاظن اظن والله اعلم المصنف رحمه الله تعالى نقلها - 00:28:48
عن تفسير ابن كثير في سورة البقرة في قوله تعالى يا ايها الناس اه اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وهي موجودة في بعض النسخ لابن كثير - 00:29:13
في بعض النسخ لابن كثير من حقق التفسير من حقق التفسير في على نسخ معتمدة طبعه بدون هذه الاخبار بدون هذه الاخبار. فالله اعلم هل هي يعني مزيدة من بعض النساخ - 00:29:32
او نحو ذلك الله تعالى اعلم. لكن من حيث المعنى المعنى فيها كلها واضح ومستقيم وانما الكلام هل هي ثابتة عن من نسبت اليه من هؤلاء الائمة؟ الله اعلم نعم - 00:29:57
قال رحمه الله وسئل ابو نواس عن ذلك فانشد تأمل في رياض الارض وانظر الى ما صنع الملك عيون من لجين شاخصات باحداق هي الذهب السبيك على قطب الزبرجة على قطب الزبرجد شاهدات بان - 00:30:15
الله ليس له شريك وقال ابن المعتز ويروى لابي العتاهية رحمهم الله تعالى فيا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد ولله في في كل تحريكة وفي كل تسكينة شاهد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد - 00:30:35
وسئل بعض الاعراب عن هذا وما الدليل على وجود الرب تعالى؟ فقال يا سبحان الله ان البعر ليدر ليدل على البعير وان الاقدام ليدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج. الا يدل ذلك على وجود - 00:30:55
الخبير ومن خطبه قس ابن ساعدة الايادي رحمه الله وكان على ملة ابراهيم رحمه الله تعالى قال ايها الناس اجتمعوا فاسمعوا واذا سمعتم فاعوا. واذا وعيتم فانتفعوا. وقولوا واذا قلتم فاصدقوا من - 00:31:15
هشامات ومن مات فات وكل تأخر تأخر الترحم اه يوهم ان الترحم على ابراهيم عليه السلام نعم قال من عاش مات ومن مات فات

وكل ما هو ات ات مطر ونبات واحياء واموات ليل داج - 00:31:39
وسماء ذات ابراج ونجوم تزهر وبحار تزخر وضوء وضوء وظلام وليل وايام وبر واثام ان في السماء خبرا وان في الارض عبرا. يحار فيهن البصر. هذي وين مرت معنا هذه الاية - 00:32:05
العظيمة يعني ضوء وظلام ليل ونهار بر واثام مرت معنا قريبا ما من كل شيء خلقنا زوجين نعم وفي شرح ابن كثير رحمه الله الذي نقله المصنف نقل هذا المعنى فهذا من البراهين. نعم - 00:32:26
قال ان في السماء خبرا وان في الارض عبرا يحار فيهن البصر ومهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم وبحار لا تفوت في هذا الموضوع السقف المرفوع السماء نعم. ونجوم تغور وبحار لا تفور ومنايا - 00:32:53
ودهر خوان ومنايا دواني قريبة كحد النسطاس ووزن القسطاس اقسم قس قسما لا كاذبا فيه ولا اثما. لان كان في هذا الامر رضا ليكونن سخط. ثم قال ايها الناس لله دينا هو احب اليه من دينكم هذا الذي انتم عليه وهذا زمانه واوانه. ثم قال ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون - 00:33:13
ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا. وفي بعض الفاظها قال شرق وغرب ويتم وحزب وسلم وحرب ويابس ورطب واجاج وعذب وشموس واقمار ورياح وامطار وليل ونهار واناث وذكور وبحار وبحور. هم - 00:33:43
وبرار وبحور وحب ونبات واباء وامهات وجمع واشتات وايات في اثرها ايات ونور وظلام ويسر واعدام ورب واصنام. لقد ضل الانام نشوا مولود. سبحان الله كان يقول مع هذه الايات - 00:34:07
البينة على التفرد تفرد الرب سبحانه وتعالى مع ذلك رب اصنام مع هذه الايات البينة عدد جملة منها وهي براهين على الوحدانية والتفرد ومع يقول كانه يقول مع هذه البراهين البينات مع ذلك رب اصنام - 00:34:27
ولهذا اتبعه بقوله لقد ضل الانام كيف يكون مع هذه البراهين البينة الواضحة على التفرد ان يجعل ربه اصنام نعم يعني هذا منتهى الظلال لقد ظل الانام نعم لقد ضل الانام نشوا مولود ووأد مفقود وتربية محسود وفقير وغني ومحسن ومسيء تبا للارباب - 00:34:50
بالغفلة ليصلحن العامل عمله وليفقدن العامل امله. كلا بل هو اله واحد ليس بمولود ولا والد اعاد وابدى وامات واحيا وخلق الذكر والانثى رب الاخرة والاولى. اما بعد فيا معشر اياد - 00:35:20
اين ثمود وعاد؟ اين ثمود وعاد؟ واين الاباء والاجداد؟ واين العليل والعواد؟ كل له معاد. يقسم برب العباد وساطح المهاد لتحشرن على الانفراد في يوم التناد. واذا نفخ في الصور ونقر في الناقور - 00:35:40
ووعظ الواعظ وانتبذ القانط وابصر اللاحظ فويل لمن صدأ فويل لمن صدف عن الحق الاشهر والنور الازهر والعرض الاكبر في يوم الفصل وميزان العدل اذا حكم القدير وشهد النذير وبعد النصير - 00:36:00
وظهر التقصير فريق في الجنة وفريق في السعير كان آآ من القلة القليلة الباقية على دين ابراهيم الخليل عليه السلام لم يلحقه ما لحق الخلق من تغير الفطر ومسخها وقد قال عليه الصلاة والسلام - 00:36:20
ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب فكان رحمه الله من من هؤلاء البقايا على التوحيد توحيد الله عز وجل ومحاربة الشرك ونبذه وله اقاويل - 00:36:45
كثيرة في ابطال الشرك واقامة الحجة على المشركين هو باق على دين ابراهيم اه الخليل عليه السلام لم يلحقهما لحق غيره من تلوث الفطر مسخها والتحول الى عبادة اه الاوثان والاصنام - 00:37:07
ونسأل الله الكريم التوفيق لما يحبه ويرضاه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:34